

قواعد التفسير | القاعدة 1 | في كيفية تلقي التفسير | يوم ٩٢/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

وهذا اللقاء يعقد في صبيحة يوم الاحد الموافق الخامس والعشرين من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين واربعين وهو يتعلق بقواعد التفسير هذا الدرس يتعلق بقواعد التفسير سنتناول كتاب - [00:00:16](#)

القواعد الحسان في تفسير القرآن لمؤلفه الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين وهذا الكتاب كتاب جليل يتعلق بقواعد التفسير قد ذكر المؤلف - [00:00:47](#)

مجموعة كثيرة من القواعد تجاوزت السبعين قاعدة القواعد قواعد التفسير لابد ان نتعرف على ما هي القاعدة وما فائدتها ما علم القواعد قواعد التفسير ومتى نشأ اولاً قواعد التفسير القواعد - [00:01:10](#)

معروفة مفرداً قاعدة تجمع على قواعد والقاعدة هي الاصل والاساس الاصل والاساس والذي يبنى عليه غيره كل قاعدة هي اصل الشيء واساسه ثم يبنى على هذه القاعدة الشيء الذي تريده - [00:01:44](#)

قواعد البيت يقول تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قواعد البيت هي اساسه اساس القواعد التي يعني وضعت وبني عليها البيت الكعبة اه قواعد الشيء هي المراد بالقواعد لما نقول قواعد التفسير - [00:02:11](#)

واحيانا يقال قواعد الفقه او القواعد الفقهية او القواعد الاصولية او نحو ذلك هي الامور الكلية التي ينبثق منها جزئيات او يطبق على مسائل جزئية وتكون هي يا مساء الكلية او قضايا كلية - [00:02:43](#)

او احكام كلية يطبق عليها مسائل واحكام جزئية او بعبارة اخرى نقول هي الفاظ ثابتة كلياً يتفرع منها فروع كثيرة مثل قولك مثلاً العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هذي قاعدة - [00:03:07](#)

قاعدة كلية يعني كثيرة في القرآن الكريم هنا تأتي الى اسباب النزول التي نزلت في اشخاص معينين او في وقائع حوادث معينة ثم نجريها على كل من حصل له مثل هذا الامر - [00:03:38](#)

كل من حصل لهم مثل هذا الامر نجري الحكم عليه فمثلاً سبب نزول اية الظهار الظهر نزلت في خولة بنت ثعلبة لما نزلت هي وزوجها نزلت فيها وفي زوجها فاننا نجري - [00:04:01](#)

هذي وان كانت نزلت في سبب معين الا ان الفاظها لقوله تعالى والذين يظاهرون والذين يظاهرون تدل هذه الالفاظ على عموم على عموم كل من وقع بانظهار فانه تجرى عليه احكام الظهار - [00:04:32](#)

العبرة بعموم الفاظ هذه الايات لا بخصوص سبب نزولها فهذا معنى قولنا ما القاعدة الحكم الكلي بالفاظ الكلية التي تنزل عليه الاحكام الجزئية الاحكام الجزئية والقواعد معروفة هذه هي القواعد والتفسير معروف تفسير القرآن الكريم - [00:04:57](#)

معروف تفسيره بيانه وبيان الفاظه ودلالات القرآن الكريم اه قواعد التفسير هي الاحكام الكلية وقضايا الكلية مثلاً التي يعني منها ويفرغ منها جزئيات فيما يتعلق بالقرآن الكريم. فقواعد التفسير هي تتعلق بالقرآن - [00:05:35](#)

وبتفسير القرآن الكريم اذا عرفنا هذا لا شك ان يعني قواعد التفسير الفت فيها مؤلفات الفت فيها مؤلفات وقواعد التفسير بلا شك

انها نشأتها قديمة جدا لان لانه موجودة منذ نزول القرآن - 00:06:03

وظهور علم التفسير في العهد النبوي في عهد الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم كانت موجودة لكنها لم تجمع والا هي متناثرة في كلام الصحابة وكلام التابعين وفي كتب وفي كلام المفسرين - 00:06:32

يتكلمون عن هذه الاشياء ويذكرون هذه القواعد لكنهم لم تكن هناك مؤلفات خاصة حتى يعني مرت قرون وفيما اعلم انه لا توجد لا توجد مؤلفات خاصة يعني الا مم ان هناك بعض المؤلفات المفقودة - 00:06:53

مثل كتاب قواعد التفسير يعني آآ لمؤلفه آآ ابي ابي القاسم الخضر هذا من علماء الحنابلة وتوفي سنة ستمية وواحد وعشرين ذكروا ذكر صاحب كشف الظنون ان له كتابا اسمه قواعد التفسير لكنه مفقود - 00:07:16

وكذلك كتاب اخر مفقود ايضا اسمه المنهج القويم في قواعد تتعلق بالقرآن الكريم هذا ايضا لابن الصائغ وهو ايضا فيما اعلم انه مفقود وذكره ايضا صاحب كشف الظنون وهناك ايضا كتاب قواعد التفسير - 00:07:46

لابن الوزير اليماني المتوفي سنة اه ثمان مئة واربعين ايضا وفيما وصلنا كتاب التيسير في قواعد علم التفسير الكاف يجي المتوفى سنة ثمان مئة وتسعة وسبعين وهذا مطبوع ومحقق حقه - 00:08:07

الدكتور ناصر المطرود ناصر المطرودي حقق هذا الكتاب والكتاب مطبوع ولكنه لا لا يتكلم الكتاب بكامله عن قواعد التفسير وان لم يتكلم عن اصول التفسير وعلوم القرآن وذكر شيئا قليلا من القواعد - 00:08:33

اه عندنا الكتاب الذي ايضا من الكتب المؤلفة عندنا كتاب رسالة الدكتور خالد السبت وهي من افضل من كتب في قواعد اه التفسير هي يعني رسالة شاملة جمع فيها مجموعة كثيرة - 00:08:58

من قواعد التفسير وهي رسالة مقدمة في الجامعة الاسلامية الدكتور خالد السبت وجمع فيها مجموعة كثيرة وشرحها وطبق عليها امثلة كثيرة قواعد التفسير جمعا ودراسة وكذلك الدكتور ايضا حسين الحربي - 00:09:18

في قواعد الترجيح عند المفسرين قواعد الترجيح عند المفسرين وهي رسالته في الماجستير الماجستير تختلف عن الرسالة السابقة لان اول الكتاب السابق لان دكتور خالد السبت نتكلم عن الموضوع اللي نحن نتحدث عنه وهي قواعد التفسير - 00:09:41

اما الدكتور حسين الحربي فانه يتكلم عن قواعد الترجيح والفرق بينهما ان قواعد التفسير تتعلق بتفسير القرآن يعني يعرف قارئ القرآن الكريم ان هذه قاعدة نستطيع ان نطبقها نطبقها على الايات القرآنية. وعلى تفسير القرآن العظيم - 00:10:10

وننطلق منها في يعني في سائر التفسير اما قواعد الترجيح فاننا نأتي بها عندما يكون هناك خلاف بين المفسرين ونريد ان نرجح ونختار هذه الاقوال فاننا نرجح من القواعد التفسيرية - 00:10:39

القواعد التفسيرية قواعد الترجيح تتعلق ما يستطيعني ان يرجعه الذي يعني يعرض المسائل ويعرض الاقوال عند المفسرين ويريد ان يختار قولاً فان من اسباب اختياره ان يأتي بقاعدة ترجيحية قاعدة ترجح - 00:11:03

هذا الشيء ومثل ما ذكرت لكم يعني كتاب الذي بين ايدينا سنتناوله هو كتاب القواعد الحسان لتفسير القرآن للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي وهو يعني واختارها من تفسيره. واستخرجها في تأملاته - 00:11:27

وجمع فيها ما يقرب من يعني يمكن اثنين اه اول اثنتين وسبعين قاعدة وذكر لها امثلة والمتأمل للقواعد التي ذكرها الشيخ السعدي يرى ان بعضها يعني قواعد صريحة في التفسير - 00:11:49

وبعض بعضها انها يعني قواعد تتعلق بالايات القرآنية وليست بالتفسير يعني يقف عند بعض الايات ويرى ان هذه الاية تكررت في اكثر من موضع فالقاعدة فيها كذا وبعضها يعني شبه فوائد ولطائف - 00:12:13

يعني واستنباطات يرى انها قواعد يا ادرجها ضمن هذه القواعد عموما نحن سنقرأ في هذا الكتاب ونعلق على ما نحتاج اه او ما يحتاج الى تعليق نبدأ على بركة الله في هذا الكتاب - 00:12:35

يقول المؤلف في مقدمته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:12:59

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد وهذا مقدمة عامة يعني واضحة - [00:13:21](#)

قال فهذه اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم جليلة المقدار عظيمة النفع تعين قارئها ومتأملها على فهم كلام الله وقال وما اخبرها اجل من وصفها يعني داخلها اخبرها يعني مخبرها يعني ما في عمقها ودخلها اجل من ان اصفها - [00:13:38](#)

انت ادخل فيها وتعرف مقدارها فهي كما وصفها قال يعني جليلة المقدار عظيمة النفع تعين القارئ والمتأمل على فهم كلام الله قال فانها تفتح للعبد من طرق التفسير منهاج الفهم عن الله ما يغني - [00:14:10](#)

عن الكثير من التفاسير الخالية من هذه البحوث النافعة هذا يعني المؤلف اراد ان يبين لك هذه القواعد وفائدتها ايضا فائدتها قيمتها قيمتها العلمية حتى يعني يدفع القارئ الى ان - [00:14:32](#)

يقرأ هذا الكتاب طيب يقول ارجو الله واسأله ان يتم ما قصدنا ايراده ما قصدنا ايراده ويفتح لنا من خزائن جوده وكرمه ما يكون سببا للوصول الى العلم النافع ولهدي الكامل - [00:14:58](#)

يعني مع انه يعني اثنى على قواعده وعلى كتابه الا انه يبين افتقاره الى الله سبحانه وتعالى وضعفه وانه يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينه وييسر امره كل عبد اذا لم يأتيه عون من الله - [00:15:18](#)

لا ينفعه شيء ولا بد ان يستعين بالله والله عز وجل قال اياك نعبد واياك نستعين لا نستعين بغيرك المؤلف واعلم ان علم التفسير العلوم على الاطلاق وافضلها واوجبها واحبها الى الله - [00:15:39](#)

لان الله امر بتدبر الكتاب والتفكر في معانيه والاهتداء بآياته واثنى على القائمين بذلك وجعلهم في اعلى المراتب وعدهم اثنى المواهب فلو انفق العبد جواهر عمره في هذا الفن لم يكن ذلك كثيرا في جنب ما هو - [00:15:59](#)

افضل المطالب واعظم المقاصد هو ايضا يعطينا ايضا بيان قيمة علم التفسير بشكل عام ثم يقول واصل الاصول كلها وقاعدة اساس السعادة في الدارين وصالح الامور صلاح امور الدين والدنيا والاخرة - [00:16:22](#)

يتحقق للعبد حياة زاهرة بالهدى والخير والرحمة. ويهيه الله له اطيح الحياة والباقيات الصالحات ثم قال فلنشرع الان بذكر القواعد والضوابط على وجه الايجاز ما الذي يحصل به المقصود لانه اذا انفتح للعبد الباب وتمهدت - [00:16:53](#)

لفهم القواعد الاسباب وتدرج منها بعدة امثلة اوضحها وتبين طريقها ومنهجها لم يحتج الى زيادة البسط وكثرة التفاصيل ونسأله تعالى ان يمدنا بعونه ولطفه وتوفيقه. وان يجعلنا هادين مهتدين بمنه وكرمه واحسانه - [00:17:18](#)

هذه هي قواعد استعجبوا هذه هي مقدمة المؤلف مقدمة المؤلف كما هو معروف يعني بين المقصد او نقول يعني بين عظمة اقيمت هذه القواعد واهمية هذه القواعد واسأل الله ان يعينه على - [00:17:43](#)

انا يعني ايضاح وبيان هذه القواعد ثم تكلم عن علم التفسير واهميته منزلته ثم يعني بدأ بالشروع في هذه القواعد مقدمة مختصرة جدا وافية بالمقصود تقول القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير - [00:18:06](#)

في كيفية تلقي التفسير يعني كيف تتلقى هذا التفسير وتأخذه لابد ان يكون عندك قاعدة ومنطلق واصل تنطلق منه لتعرف كيف تتبقى هذا التفسير وهذه قاعدة مهمة ما الطريق الى الوصول الى علم التفسير - [00:18:35](#)

يقول كل من سلك طريقا وعمل عملا واتاه من ابوابه وطرقه الموصلة اليه فلا بد ان يفلح وينجح ويصل به الى غايته كما قال تعالى واتوا البيوت من ابوابها وكلما عظم المطلوب تأكد هذا الامر وتعين البحث التام من على عن امثل واقوم الطرق الموصلة اليه ولا - [00:18:58](#)

ريب ان ما نحن فيه هو اهم الامور واجلها واصلها فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهداية الخلق وارشادهم وانه في كل وقت وكل في كل وقت وزمان ومكان - [00:19:25](#)

يرشد الى احدي الامور واقومها واقومها كما قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اذا يعني هذه القاعدة يريد يعني يقول لك كيفية تتلقى التفسير فيعني بدأ بان الذي يسلك الطرق التي تؤدي الى التفسير - [00:19:47](#)

النتيجة انه سيصل الى الغاية المطلوبة الى الغاية المطلوبة على الشخص ان يأتي الاشياء من ابوابها قال المؤلف فعلى الناس ان يتلقوا معنى كلام الله كما تلقاه الصحابة فانهم كانوا اذا قرأوا عشر آيات او اقل او اكثر لم يتجاوزوها حتى يعرفوا - [00:20:13](#) ويحقق ما دلت عليه من الايمان والعلم والعمل وينزلونها على الاحوال الواقعة يؤمنون بما احتوت عليه من العقائد والاخبار وينقادون لاوامرها ونواهيها ويطبقونها على جميع ما يشهدون من الحوادث وقائع الموجودة بهم وبغيرهم. ويحاسبون انفسهم - [00:20:39](#) هل هم قائلون بها او مخلون او هل هم قائلون بها؟ او مخلون بحقوقها ومطلوبها وكيف الطريق الى الثبات على الامور النافعة؟ وتدارك ما نقص منها وكيف التخلص من الامور الضارة؟ فيهدتدون بعلمه ويتخلقون باخلاقه وادابه. ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب والشهادة - [00:21:04](#)

موجه اليهم ومطالبون بمعرفة معانيه والعمل بما يقتضيه فمن سلك هذا الطريق الذي سلكوه وجد فمن سلك هذا الطريق الذي سلكوه وجد واجتهد في تدبر كلام الله انفتح له الباب الاعظم في علم التفسير. وقوية معرفته واستنارت بصيرته. واستغنى بهذه الطريقة عن كثرة التكاليف - [00:21:32](#)

وعن البحوث الخارجية وخصوصا اذا كان قد اخذ من علوم العربية جانبا قويا وكان له المام واهتمام بالسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله مع اوليائه واعدائه فان ذلك اكبر - [00:22:03](#) فان ذلك اكبر عون على هذا المطلب ومتى علم العبد ان القرآن فيه تبيان فيه تبيان كل شيء وانه كفيل بجميع المصالح مبين لها حث عليها وجعل هذه القاعدة نصب عينيه ونزلها على كل على كل واقع وحادث سابق او لاحق ظهر له عظم ظهر له - [00:22:20](#) عظم مواقعها وكثرة فوائدها وثمرتها يعني هذه القاعدة كما ذكرت تتعلق بي كيف نتلقى التفسير وذكر ان من تلقاه على وجهه يعني وجد ثمرته ووجد غايته وبين ان الطريق الامثل في تلقي التفسير ما سار عليه الصحابة انهم كانوا يقرأون قرآن ويتعلمون - [00:22:50](#)

على قدر خمس آيات او على قدر عشر آيات فيعرفون معانيها ودلالاتها فهذه هي الطريقة الطريقة المثلى في تفسير القرآن طيب ينتقل الان الى القاعدة الثانية. ولكن الوقت يضيق بنا - [00:23:21](#) فان شاء الله في المجلس الذي يليه نأخذ مجموعة من هذه القواعد اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا ما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:23:43](#) وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:58](#)